[238] وجده. ومن عجيب غفلات الفاضل المعاصر في الروضات، أنه قال في آخر ترجمة الشيخ: ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لاحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلم أيضا، كما قد عرفت، إلا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والادب والاصولين محمد بن جهيم الاسدي الحلي الملقب بمفيد الدين، وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الاجازات وغيرها بالمفيد - خزانة الخيال المعروف - في كتابه طيف الخيال فقال: أخذت كثيرا من الاحاديث والتفاسير وأصناف علوم الحكمة من الطبيعي والالهي والهيئة والرياضي والمجسطي والموسيقى والاكرات والمتوسطات، وما والاها من الفنون المشكلات، مدة مديدة وسنين عديدة، عن البحر المواج والسراج الوهاج، انموذج الحكماء المهندسين، وخاتمة الفضلاء المتبحرين، يم العلم المتلاطم أمواجه، وبيت الفضل المتلالا سراجه، غيث الكرم الذي يفيد ويفيض، ولجة الفيض الذي لا ينضب ولا يغيض. وأطال الكلام في المدح والثناء... إلى أن قال: أعنى استاذنا ومن به استنادنا، عمدة المحدثين وزبدة المحققين، فخر المتكلمين والحكماء المتألهين، ثقة الاسلام، قدوة الانام، كنز الافادة وكعبة الوفادة، معدن المعارف والامام العارف، العلامة الاوحد مولانا شاه محمد اصطهباناتي أصلا ومولدا، الشيرازي موطنأ ومنزلا. ثم أطال القول في الدعاء له وذكر محاسن خصاله ومحامد صفاته وفعاله. وفي رياض العلماء في ترجمة القاضي نور ا صاحب المجالس [5: 274]: واعلم أن من أسباط هذا السيد الفاضل السيد علي بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور ا الحسيني المرعشي الشوشتري، وكان يسكن بالهند، ولعله موجود إلى الان أيضا، لاني وجدت في هراة في جملة كتب المولى رضي الدين في ديباجة شرح الصحيفة الكاملة [شرح ممزوج لا يخلو من طول، وترك شرح الديباجة، وشرح من أول الادعية] الموسوم بكتاب رياض العارفين الذي كان من تأليفات المرلى شاه محمد بن المولى محمد الشيرازي الدارابي، أن هذا السيد كان من تلامذته، وأن المولى شاه محمد المذكور لما ورد إلى بلاد الهند ولم يكن لشرحه المذكور ديباجة، أمر السيد المذكور بكتابة ديباجة لذلك الشرح. والظاهر أن المراد بالمولى الشاه محمد المذكور: هو المولى شاه محمد الشيرازي المعاصر الساكن الان بشيراز، فانه قد رجع من الهند في قرب هذه الاوقات، ولكن قد بالغ هذا السيد في وصف هذا المؤلى بالفضل والعلم بما لا مزيد عليه. انتهى (منه قدس سره). (*)
